

الامكانات السياحية في قضاء الحي

أ.د. عبد الجليل ضاري عطا الله¹

المستخلص

ان السياحة تعد قطاعاً اقتصادياً مهماً يساهم في دعم الاقتصاد المحلي وذلك لكونه قطاعاً يجلب موارد مالية من خارج الاقليم، ويساهم في عملية تشغيل الايدي العاملة، مستغلاً لامكانات المنطقة السياحية من اثار ومناطق دينية وتراث ثقافي او جمال طبيعة ومناخ.
ان الامكانات السياحية في قضاء الحي متنوعة منها جمال الطبيعة متمثلة في وجود نهر الغراف وأراض زراعية واسعة وبساتين مثمرة فضلاً عن وجود مرافد دينية اهمها مرقد التابعي سعيد بن جببر (رض) في مدينة الحي. فضلاً عن وجود تراث عمراني يتمثل في بعض البنايات التراثية منها قصر بلاسم في اطراف مدينة الحي وكذلك الخانات القديمة داخل مدينة الحي، كما ان وجود بعض الصناعات الشعبية يساهم في تطوير الحركة السياحية مثل صناعة البسط والسجاد اليدوي وصناعة العبي الرجالية.

الكلمات المفتاحية : السياحة، التنمية، مقومات السياحة، التنمية السياحية

انتساب الباحث
¹ كلية الكوت الجامعة، واسط،
العراق، 52001
Abdal.j.thary@alkutcollege.
edu.iq

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : كانون الأول 2021

Tourist Potential in Al-Hayy District Prof. Abduljaleel Thary Attalh¹

Affiliation of Author
¹ Kut University College,
Wasit, Iraq, 52001
Abdal.j.thary@alkutcollege.
edu.iq

¹ Corresponding Author

Paper Info.
Published: Dec. 2021

Abstract

Tourism is an important economic sector that contributes to supporting the local economy, because it is a sector that brings financial resources from outside the region, and contributes to the process of operating manpower, in the future of the potential of the tourism region, including monuments, religious areas, cultural heritage or the beauty of nature and climate.

The tourism potential in the neighborhood district includes a variety of natural beauty, represented by the presence of the river Al-Garraf, extensive agricultural lands and fruitful groves, in addition to the presence of agricultural shelters, the most important of which is the tomb of the follower Saeed bin Jubair (God bless him) in the Al-Hayy city. In addition to the presence of architectural heritage represented in some heritage buildings, including the Palasim Palace in the outskirts of the neighborhood of the neighborhood, as well as the old khans within the city of the neighborhood, and the presence of some popular industries contribute to the development of the tourist movement, such as rugs, manual carpets and men's gawns.

Keywords : Tourism, Development, Tourism ingredients, Development Tourism

المقدمة

لقد تطورت صناعة السياحة في العالم تطوراً سريعاً في القرن العشرين . وذلك لما تحققة من مردودات اقتصادية للبلاد ، وعليه فقد توسعت حركة السياحة العالمية وتطورت الخدمات السياحية المختلفة في الدول السياحية وازدادت حركة السفر وخطوط الطيران بين مختلف دول العالم ، واستغلت الكثير من دول العالم امكاناتها السياحية لبناء قطاع سياحي متقدم .

ان دراسة الامكانات السياحية في قضاء اشمملت على ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول على المفاهيم النظرية للدراسة (مفهوم السياحة - اهمية السياحة - التنمية السياحية) اما المبحث الثاني فركز على انواع الامكانات الطبيعية في منطقة الدراسة كالتابعة والمناخ والموارد المائية . بينما تضمن المبحث الثالث الامكانات البشرية كالعمارة والقصور والخانات والامكانات الاجتماعية والمغريات الثقافية في المنطقة . بعدها تم تحديد مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات عن موضوع البحث

الاطار النظري للبحث

1. مشكلة البحث : ان مشكلة البحث تشمل الاجابات عن عدة تساؤلات اهمها السؤال الرئيسي عن مدى توفر امكانات سياحية في قضاء الحي يمكن ان تعمل على النهوض بالسياحة .

- كما تضمن الاجابة عن مجموعة تساؤلات اخرى منها ما هي البنى التحتية المتوفرة لقيام قطاع سياحي في الاقليم .
2. اهمية البحث : تتمثل اهمية البحث في انه يحدد اهم الامكانات السياحية في القضاء من طبيعة وبساتين وشواطئ نهرية فضلاً عن البيوت التراثية والخانات . كما ان اهمية البحث تتمثل في الكشف عن اهم الصناعات الشعبية في الاقليم .
3. فرضية البحث : يمكن ان نضع للبحث فرضيتين عامة . الاولى تتمثل في ان الوحدة الادارية تضم امكانات سياحية متنوعة تساعد على اقامة قطاع سياحي حيوي ، اما الفرضية الثانية فهي عكس الاولى تتمثل في ان قضاء الحي لا يحتوي على امكانات سياحية يمكن ان يبني عليها قطاع حيوي فاعل يساعد على النهوض بالحركة السياحية ويعمل على جلب اعداد متزايدة من الزوار والسياح الى الاقليم .
4. الحدود المكانية والزمانية : تضم الحدود المكانية مركز قضاء الحي وناحية البشائر والارياض المحيطة بهم . والتي تقدر مساحتها بـ 914 كم² وتقع الى جنوب مركز محافظة واسط . ينظر خارطة محافظة واسط .
- اما الحدود الزمانية : فيمكن ان تحدد بالفترة الزمنية التي تمتد ما بين 2015 - 2019 .

خارطة محافظة واسط في شكل (1) مبيناً فيها منطقة الدراسة.



شكل (1) : خارطة محافظة واسط مبيناً فيها منطقة الدراسة

المبحث الاول : السياحة و اهميتها

من اهم المفاهيم النظرية التي يمكن ان نتناولها هي :

1. مفهوم السياحة : Tourism Concept

هناك عدة مفاهيم وتعريف لمفهوم السياحة قد تختلف عن بعضها نسبياً بسبب طبيعة التخصصات التي تناولت المفهوم . عموماً ان السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية تتضمن انتقال السكان من مكان الإقامة الى اماكن اخرى لمدة لا تقل عن 24 ساعة لغرض ترفيهي او علمي او لغير ذلك وقد تكون الحركة او الانتقال داخل المحافظة او البلد او خارجه . عليه فان السياحة تعني (حركة انتقال للزوار او السياح) كما انها تحدد بوقت بحيث (لا يقل عن 24 ساعة) فضلاً عن انها (تحقق اهدافا ترويحية او رياضية او فنية) بمعنى قضاء وقت للترفيه والراحة النفسية وقد يعرفها البعض بانها (نشاط بشري يعتمد على وجود مجموعة موارد وامكانات طبيعية وبشرية ، ومجموعة الخدمات تقدم الى السياح خلال فترة اقامتهم ، تؤدي الى حصول المنطقة على موارد مالية محددة) (غانم، 2014، ص 19).

2. اهمية السياحة : Tourism Important

لقد ازدادت اهمية السياحة للمجتمعات الانسانية في القرن الماضي بسبب الموارد المالية الكبيرة التي حصلت عليها الدول السياحية المعروفة (اسبانيا - ايطاليا - فرنسا - الولايات المتحدة) وتزايد اعداد السياح الدوليين ، الذين وصل عددهم الى اكثر من 903 مليون سائح عام 2007 . انفقوا اكثر من ترليون دولار ، مما يعني ان الانفاق السياحي لهؤلاء السياح له دلالات اقتصادية في هذه الدول التي تستقبل السياح، فهي اداة مناسبة لتعديل الاختلالات في هيكل الصادرات ، كما ان هذه العوائد المالية تعد مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي والحصول على العملات الصعبة . كما ان تنمية السياحة تستوجب تنمية عدد ضخم من الخدمات المتكاملة والمركبة في مناطق الاقليم ، كما ان اهمية السياحة الاقتصادية تتمثل في زيادة اجمالي الناتج القومي وزيادة القيمة المضافة ، وتعمل على جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية الى المنطقة السياحية كما انها مصدر من مصادر الضريبة وجباية الاموال . فضلاً عن مساهمتهم في تطوير بعض الصناعات المتصلة بالسياحة وخاصة الصناعات الشعبية (زيتون، 1993، ص 20).

اما الاهمية الاجتماعية للسياحة فهي تتمثل على مستويات عديدة منها على مستوى البيئة الاجتماعية حيث تعمل على ايجاد فرص عمل جديدة وتساهم في تقليل نسب البطالة كما انها تساهم في الانفتاح على الثقافات والحضارات الاخرى واكتساب خبرات في التعامل مع الاجانب . كما انها تؤثر على طبيعة الاسرة اذ تؤدي الى زيادة الوعي الاجتماعي عند افراد الاسرة والى رفع مستوى دخل الاسرة ورفع معدلات الزواج والانجاب ، وتساهم في الحراك الاجتماعي للاسرة ، وتدفع الى رفع مستوى التعليم والوعي والتدريب وتعلم اللغات عند بعض افراد الاسرة ، واستغلال وقت الفراغ في عمل جيد ومفيد . كما انها تساعد على تجديد نشاط افراد الاسرة .

3. التخطيط السياحي : Tourism planning

تحتاج السياحة الى التنمية والتطوير دوماً ، كما انها تحتاج الى اعتماد التخطيط السياحي لكي تحقق اهدافها ، ذلك ان التخطيط اصبح ملازماً للاقتصاد الوطني والدولي ، سواء في الدول المتقدمة او المتخلفة .

وبما ان السياحة عبارة عن نشاطاً مركباً ، يتداخل في عدة قطاعات ويؤثر تأثير مباشر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو احوج ما يكون الى التخطيط الشامل المدروس الذي يستطيع ان يربط بين العناصر الداخلة في القطاع السياحي كافة ، والتخطيط السياحي يجب ان يعتمد على مجموعة من الخبرات والتخصصات والاحصاء الدقيقة ، وعلى دراسة حاجات كل بلد وظروفه الاجتماعية والاقتصادية وطبيعته الثقافية وتاريخ الحضارة . (السعدون ، 1988 . ص 90)

والتخطيط السياحي يعني استغلال المصادر الطبيعية والبشرية والمالية ذات العلاقة بالسياحة الى اقصى درجات المنفعة والفائدة عبر ممارسات تخطيطية مدروسة وذلك لتحقيق سرعة تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

ان النهوض بالتخطيط السياحي مسألة ليست سهلة كونها تحتاج لدراسات مختلفة تقوم بها فرق من عدة تخصصات ، ذلك ان العمل التخطيطي هو عمل جماعي يستفيد من خبرات الباحثين وقدراتهم وتخصصاتهم ، حيث يضم فريق التخطيط السياحي . تخصصات ومواد متعددة (مخطط تنمية - تطوير سياحي - اختصاص تسويق - مخطط بيئة - اختصاص تدريب - تنمية بشرية - اقتصاد سياحي - مهندس معماري

4. مرحلة النضوج : وهي مرحلة مهمة هدفها جني نتائج المرحلة السابقة والتوسع في التصنيع وتطوير القطاع الزراعي وادخال المكننة اليه ومن ثم تحقيق تنوع هيكل الانتاج مما يتلائم مع ازدياد عدد القادمين للبلاد من الزوار والسياح. وقد وصلت دول اوربا الشرقية والصين الى هذه المرحلة.

5. مرحلة الاستهلاك الوفير : وفيها يزداد الانتاج الوطني في جميع القطاعات الاقتصادية ، ويتم تحديث الكثير من الصناعات ، وتطوير الخدمات السياحية من اجل استقبال الاعداد المتزايدة من السياح ، وتوفير احتياجاتها الثقافية والفنية والرياضية والترفيهية . وقد وصلت دول غرب اوربا والولايات المتحدة وكندا واستراليا واليابان الى هذه المرحلة .

ولابد ان نشير الى ان الكثير من المسؤولين يخافون من اضرار التنمية السياحية على المجتمع وقيمه او على البيئة ونظافتها ، لذلك يجب ان ينتبه العاملون على تحقيق التنمية السياحية ضرورة اعتماد اساليب سياحية غير صادمة لقيم المجتمع الدينية . كما ان العمل على تقليل الاضرار البيئية التي يولدها القطاع السياحي ومنها الاحتباس الحراري العالمي الذي اصبح شغل واهتمام البيئيين ومؤتمراتهم ، اذ ان تزايد انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون CO₂ يفرض تكاليف على المجتمع لتحسين البيئة ، او استعمال مصادر اقل كفاءة من الطاقة المتجددة كالرياح والطاقة الشمسية القريشي، ٢٠١٥ . (ص ١٥٥).

المبحث الثاني : الامكانات السياحية في قضاء الحي

يتكون قضاء الحي من مدينة الحي التي تمثل مركز القضاء ومساحته 133 كم² وتتبعه ناحية واحدة هي ناحية البشائر التي تقدر مساحتها 781 كم² ، اي ان مجموع مساحة القضاء 914 كم² . ويقع الى الجنوب من مدينة الكوت اذ يحده من الشمال قضاء الكوت ومن الشرق ناحية واسط ومن الجنوب قضاء الرفاعي التابع لمحافظة ذي قار ومن الغرب قضاء الموقفية وتحده محافظة ميسان من الجنوب الشرقي . اما عدد السكان في قضاء الحي فيقدر بحدود 187 الف نسمة منهم 104 الف نسمة في المراكز الحضرية والبقية يتوزعون على قرى وارياف القضاء وذلك في عام 2015 (الجوراني، ٢٠١٦، ص ٩٠).

مهندس بيئية - مهندس مدني - محلل مالي - جغرافي وغيرهم .

4. التنمية السياحية Tourism Development

تهدف التنمية السياحية الى توفير وتطوير مستلزماتها السياحية من خلال بناء مشاريع الايواء والطعام واللهم والتسليية والنقل والاتصالات والخدمات الاخرى . وهذه لا يمكن تحقيقها الا من خلال تخطيط علمي شامل يغطي الاقليم المعني ويهدف الى بناء خطة للنهوض به بعد (دراسة امكانياته) وبناء المنشآت الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يفتقر اليها الاقليم وتطوير الموجود منها بما يتلائم وحركة التنمية فيه .

تقوم التنمية السياحية على اساس التنسيق بين القطاعات الرئيسية ومن ضمنها القطاع السياحي Tourism sector ، وذلك من خلال دراسة امكانات الاقليم المختلفة ومنها السياحية واعداد برنامج وخطة تتناسب مع هذه الامكانات .

ان التنمية السياحية تعني العمل الجاد على تنظيم وتطوير القطاع السياحي من اجل تحقيق الاهداف التي يراد للقطاع السياحي ان يحققها ورفد الاقتصاد الوطني بامكانات مالية واجتماعية جديدة .

لتحقيق التنمية تحتاج الى جهود الجميع من دولة ومؤسسات وجامعات ومنظمات مجتمعية والتنسيق فيما بينها عبر الية عمل متكاملة خلال فترة الخطة المطلوبة. والتي تمر بمراحل عديدة :

1. مرحلة المجتمع التقليدي : حيث تسود الزراعة علي بقية القطاعات ، ويكون مستوى الدخل السنوي منخفض في الريف والمدينة ، والقطاع السياحي ضعيف حيث يرفضه الكثير من الفئات الاجتماعية بسبب العادات والتقاليد ، ومشاركته ضعيفة في الاقتصاد الوطني .
2. مرحلة ما قبل الانطلاق : وفي هذه المرحلة تدخل افكار جديدة على النظام السائد ندعو لتغيير الكثير من الجوانب الاجتماعية هدفها القبول بدور للقطاع السياحي في تحسين الاقتصاد وتنظيم المجتمع .
3. مرحلة الانطلاق : وفيها يعمل القادة من محبي التغيير ودعائه على العمل باساليب جديدة لخدمة الاقتصاد الجديد وتوسيع هيكل الانتاج ونشر الصناعة وبناء الخدمات السياحية في بعض الدول النامية مثل البرازيل ومصر وجنوب افريقيا وماليزيا .

ويضم قضاء الحي امكانات سياحية عديدة اهمها :

الامكانات الطبيعية : وتمتاز منطقة الدراسة باحتواءها على
امكانات طبيعة عديدة منها :

أ- الموقع الجغرافي : حيث يقع القضاء الى الجنوب من محافظة
واسط ، ويمر به الطريق الدولي (رقم 6) الرابط بين بغداد -
ذي قار - البصرة ، كما تجاوره محافظتي ميسان وذي قار ،
مما يجعل الوصول اليه سهلاً من محافظات بغداد ، النجف ،
كربلاء بابل ، الديوانية ، ميسان والبصرة ، كما انه قريب
على منفذ زرباطية الحدودي مع ايران ، فضلاً عن سهولة
الوصول اليه للقادمين الى العراق جواً عن طريق مطار بغداد
الدولي او مطار النجف الدولي ، فضلاً عن وجود مشروع
لاقامة مطار الكوت القريب من قضاء الحي . وبما ان اكثر
الزوار والسياح القادمين الى قضاء الحي هم من المحافظات
الوسطى والجنوبية فان امكانية وصولهم لمنطقة الدراسة
بالطريق البري سهلة جداً . كذلك فان السياح القادمين للعراق
لاغراض دينية يأتون من منفذ زرباطية او مطار النجف
الدولي فان وصولهم بالطريق البري سهلاً وقريباً .

ب- الطقس والمناخ : تعد الظروف المناخية من العوامل المؤثرة
على حركة السياحة وتوجهاتها وقضاء الحي يتميز بمناخ حار
جاف صيفاً ومعتدل ممطر شتاءً . اذ يعتبر المناخ من اكثر
العوامل الطبيعية تأثيراً على السياح، فالمناخ الجيد يعد اهم
عوامل الجذب السياحي والعكس صحيح(وزارة النفط، ٢٠١٤) حيث
يقدر معدل درجة الحرارة في كانون الثاني 14,3 درجة مئوية
بينما معدل درجة الحرارة في تموز (احر الشهور) 37,8
درجة مئوية، علماً ان المعدل الشهري لأشهر السنة في قضاء
الحي 26,1(الحسيني، ١٩٥٦، ص٨٠) درجة مئوية ، مما يعني ان
اشهر السنة ملائمة للحركة السياحية عدا اشهر الصيف الحارة
(حزيران - تموز - اب) والتي تكون فيها درجات الحرارة
العظمى (ظهراً عالية تتراوح بين 43 - 45 درجة مئوية(محافظة
واسط، ٢٠١٥) ، وعليه يمكن ان يمارس السائح رغباته في
السباحة او التجول او الترقية في اوقات الصباح وفي اوقات
الليل .

ويقدر معدل السطوع الشمسي الفعلي لمحطة الحي 9
ساعة/يوم ، مما يعني ان السطوع الشمسي يوفر رغبة وحاجة
المجاميع السياحية للتمتع بأشعة الشمس وخاصة في اشهر
الشتاء والربيع . اما الرطوبة النسبية في محطة الحي المناخية
فقد سجلت اعلى معدلاتها الشهرية في شهري كانون الاول

والثاني بمعدل (65,9% و 66,8%) على التوالي . بينما
سجل اوطأ المعدلات في شهر تموز (21,9%) وذلك لانعدام
التساقط .

ان نوع المناخ يرتبط براحة الانسان فيما يعرف (الاتزان
الحراري) الذي يتحقق حين يتعادل مجموع الحرارة المكتسبة
مع مجموع الحرارة المفقودة ، وذلك بطريقة متوازنة وبمعدل
لا يسبب اجهاداً للنظام الحيوي للانسان ، وهي تؤثر على
راحة السياح خلال فترة سفره وممارسة نشاطاته السياحية .

ج- الموارد المائية : ان وجود نهر الغراف الذي يمتد من امام سدة
الكوت الى منطقة البدعة في الشطرة ومن ثم الى الاهوار ،
والذي يمتد بطول (156) كم يمر من شمال القضاء حتى
جنوبه ، ينظر شكل (2) ، حيث يساعد على توفير مناطق
سياحية على طول شواطئ النهر تساعد لممارسة العديد من
الانشطة الاستجمامية كالسباحة والغطس والتجذيف ورياضة
اليخوت وغيرها من الرياضات المائية ، كما ان وجود هور
الدلمج القريب من ناحية الموقية الذي يبعد 30 كم عن مدينة
الحي يمكن ان يكون له دور في السياحة المائية فضلاً عن
هواية صيد الاسماك المختلفة وصيد الطيور في مواسم معينة.
هذه الموارد المائية يمكن ان تكون مناطق للجذب السياحي
طيلة ايام السنة ، وتشجع على استقطاب الكثير من المجاميع
السياحية الى المنطقة ، كما يمكن ان تقوم على القصب
والبردي الموجود في هور الدلمج الكثير من الصناعات
الشعبية والتي تزود فرص عمل لبعض سكان المنطقة .

د- مظهر الارض ومورفولوجيتها : تمتاز منطقة اراضي قضاء
الحي باستواءها بشكل عام ، فهي جزء من السهل الرسوبي
في العراق والذي تكون بفعل الترسيبات التي نقبتها انهار دجلة
والفرات وروافدها حيث يصل ارتفاع الاراضي في القضاء
ما بين 12 - 18م ينخفض كلما اتجهنا جنوباً عدا كتوف
الانهار فهي ترتفع ما بين 7 - 8م عن مستوى سطح
المنطقة(السعيد، ٢١٦، ص٨٥) . وتنتشر الكثبان الرملية في مناطق
واسعة من قضاء الحي وخاصة ناحية البشائر .

ان هذا التباين والاختلاف في طبيعة الارض وارتفاعها
وطبيعة تربتها ادى الى وجود مزارع واسعة في ريف القضاء
وسهل وجود مناطق طبيعية جميلة يمكن ان تكون مناطق
سياحية وطبيعية تساعد على الجذب السياحي والتمتع بمناظر
الطبيعة الخلابة ، كما ان مناطق الكثبان الرملية يمكن ان
تجذب عشاق رياضة التخيم في الصحراء ، او رياضة
الموتورسكلات وسباقاتها في منطقة صحراء البشائر . ان

الفلاحين والنهوض بها وذلك بما تحققة من عوائد اقتصادية وخاصة في ظل دعم الدولة المستمر للقطاع الزراعي

الامكانات الزراعية المتوفرة في قضاء الحي من مزارع وبساتين تساعد على توفير اجواء ملائمة للسياحة والترفيه . كما ان الزراعة تساهم في تطوير المناطق الريفية وحياء



شكل (2) : تمثل نهر الغراف

اضراراً للآثار المدفونة . وتضم مدينة الحي بعض الابنية التراثية وبعض الخانات .

كما يقع قصر الشيخ بلاسم على اطراف مدينة الحي حيث يعتبر من القصور التراثية ، فقد تم بناؤه في 1936 على مساحة 25 دونما . ويتكون من جناحين ، الجناح الاول (جناح العائلة) الذي يحتوي على 10 غرف نوم وثلاث قاعات وثلاث مخازن فضلا عن مطبخين وثلاث صحبات . اما الجناح الثاني (جناح الضيوف) فيتكون من 7 غرف نوم مع صالون صغير وصالون كبير ذات ثمان اضلاع فضلا عن وجود مكتبة في الجناح ووجود مطبخ وقاعة طعام وغرفة للانتظار ، وهو مسجل ضمن الابنية التراثية في محافظة واسط في دائرة الآثار والسياحة العراقية .

اما الخانات فهي منتشرة في مدينة الحي في السابق وذلك تلبية لاجراض كثيرة منها تجارية كخزن الحبوب والتمور والاصواف والابخشاب والعطاريات والدهون وغيرها ومنها

المبحث الثالث : الامكانات السياحية البشرية

تضم منطقة الدراسة الكثير من المغريات والامكانات السياحية البشرية ، منها مقومات تاريخية وعمرانية وحضارية وثقافية واقتصادية وصناعية وغيرها .

1. الارث التاريخي والعمراني : يعد التراث المكاني محورا للتنمية الاجتماعية في البيئة الحضرية لذلك فان الحفاظ عليه جزء من احترام تاريخ البلد ورجالته .

تضم منطقة الدراسة الكثير من الآثار الاجتماعية والتاريخية والعمرانية والتي تعود الى فترات تاريخية عديدة ، منها مواقع اثرية متمثلة في مراكز الاستيطان البشري (القرى والمدن) ومنها التلال والمواقع الاثرية المنتشرة في المنطقة ، والتي يقدر عددها بأكثر من 16 موقعا (الجوراني ، ٢٠١٦ ، ص ٢٥) الا ان الكثير منها مهملاً ولا توجد عليه حراسات مما قد يبقى مفتوحاً لحفريات الاهالي في المناطق المجاورة مما سبب

المنطقة عدة مرقد اهمها سعيد بن جبير والعمار وابو الرايات. يقع مرقد التابعي سعيد بن جبير (رض) في مركز قضاء الحي، ينظر شكل (3)، حيث بني على الطراز المعماري الاسلامي وشيد الطارمات التي تحملها اعمدة كونكريتية، كما زينت الجدران بالنقوش الاسلامية والايات القرآنية، وترتفع فوق المرقد منارتان ارتفاع الواحدة منها 20 متراً تتوسطها قبة دائرية ارتفاعها 18 متراً، وكسيت بالكاشي الفرفوري الاخضر، والضريح محاط بسياج ارتفاعه من الخارج يبلغ 6 متر ومن الداخل 5 متر، وله اربعة ابواب موزعة على الجهات الاربع، كما يضم اووين مخصصة لجلوس الزوار حيث يتوافد عليه الكثير من الاهالي في منطقة الحي والمناطق المجاورة في الاعياد الدينية والوطنية والعطل الرسمية والمناسبات الدينية كزيارة الاربعين وغيرها.



شكل (3) : تمثل مرقد التابعي سعيد بن جبير

حيث توجد مسابقة سنوية في قضاء الحي (مرقد سعيد بن جبير) يشارك فيها قراء القران من العراق والدول الاسلامية الاخرى. وتضم المنطقة متحفاً تاريخياً خاصاً يوثق الاحداث التاريخية التي مرت على المدينة ويحتوي على عدة قاعات للملابس والاسلحة والعملات الورقية والمعدنية وغيرها، يزوره الكثير من الزوار والسياح سنوياً. اما الفنون الشعبية في منطقة الدراسة فمنها الاغاني الشعبية حيث عرفت المنطقة (بالغناء الحيوي) كما توجد بعض

ما يستعمل لربط الحيوانات من خيول وحمير وبغال وجمال واغنام وابقار. ومنها ما كان يستعمل لسكن المسافرين لعدم وجود فنادق آنذاك. ومن اهم الخانات خان داود الغميس الذي يتوسط المدينة والواقع في سوق السجاد الحالي وهو مبني من الطابوق ومغلف بالخشب وفيه نقوش جميلة. ومنها خان كاظم الخواف والحاج عبد الكاظم مهوس وكانا شريكين بالتجارة مع عبد الله سمرة اليهودي وقد حول الى سوق عصري ومحلات تجارية لبيع الكماليات ويقع في وسط سوق المدينة الكبير.

2. المراقد الدينية: تحتوي منطقة الدراسة على عدد من المراقد الدينية التي تزورها اعداد كبيرة من الزوار سنوياً، حيث تهدف الزيارات الى تحقيق رغبة المسلمين في التوسل والدعاء لرب العالمين وشكر نعمه الكثيرة عليهم وتضم

3. المغريات الثقافية: تعتنى السياحة بالاطلاع على اساليب الحياة وطرائق التفكير عند السكان وتضم المغريات الثقافية الصناعات الشعبية والتي تشتهر بها المنطقة، حيث عرفت منطقة الحي بصناعة السجاد اليدوي حيث توجد محلات متخصصة بهذه الصناعات والتي تتاجر بها مع المدن الاخرى، كما تشتهر (بالعباية الحياوية) التي لها مميزاتا الصناعية والتي لها تجارة رائجة. كما توجد المؤتمرات والندوات الثقافية في المدينة في كثير من المناسبات الدينية والوطنية واهمها (حفظ القران وترتيله)

5. دعم بعض الصناعات الشعبية وخاصة السجاد اليدوي والعباءة العربية ، وقيام معرض سنوي لمنتجاتها .
6. العمل على نشر المعلومات السياحية عن المنطقة في الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية .

المصادر

المصادر العربية

- ابراهيم علي غانم، جغرافية السياحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2014، ص19.
- مصطفى زيتون، اقتصاديات السياحة، كتاب الاهرام، العدد 66، القاهرة، 1993، ص20.
- عبد الجليل ضاري السعدون، الواقع السياحي لمحافظة بابل وضرورة الخدمات السياحية فيها، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، 1988، ص26.
- محمد صالح القريشي، اسس التخطيط البيئي، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2015، ص155.
- التفات عبد الكاظم شنداخ الجوراني، مقومات السياحة في محافظة واسط، رسالة ماجستير في جامعة واسط كلية التربية، 2016، ص90.
- التفات عبد الكاظم شنداخ الجوراني، مصدر سابق، ص65 .
- وزارة النقل، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، سجلات غير منشورة، بغداد، 2014.
- عبد الرزاق الحسيني، العراق قديماً وحديثاً، ط2، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، 1956، ص80.
- محافظة واسط، دائرة السياحة والاثار، بيانات غير منشورة، 2015.
- غالي حميدي عسكر السعدي، حي واسط في ذاكرة الاجيال، ط1، مطبعة المهيمن، 2016، ص80 .
- التفات عبد الكاظم شنداخ الجوراني، مصدر سابق، ص25.

المصادر الأجنبية

- Pigtam. J. Outloot. Recreation and Resources Management New York, 1983 p.189.

الرقصات الريفية (الجوي) ، فضلاً عن سباقات الخيول في المناطق الريفية التي تقام في الاعياد الدينية . وتمثل الطقوس الدينية جزءاً من التراث الثقافي حيث تمارس في عاشوراء الكثير من الفعاليات الدينية الخاصة المناسبة ومنها المسيرات الدينية والمحاضرات، واقامة اللولائم في ليلة العاشر من شهر محرم كثواب للامام الحسين (ع) .

ان الاستدامة للتنمية الثقافية تعمل على حفظ وتعزيز القيم الحضارية والتواصل الاجتماعي عبر تنظيم المكان ثقافياً.

ان الامكانات البشرية متنوعة في القضاء ويمكن تطويرها والنهوض بها ، الا ان الخدمات السياحية ضعيفة في منطقة الدراسة ، فهناك نقص واضح في خدمات البنى التحتية كذلك فان المنطقة تعاني من ضعف مناطق الايواء كقلة الفنادق ورداءة خدماتها وقلة المطاعم، وقلة مناطق الخدمات الترفيهية كمدن الالعاب ومدن الترفيه والحدايق والمنتزهات وغيرها .

الاستنتاجات

لقد تمكنا من تحديد بعض الاستنتاجات التي ظهرت من خلال الدراسة اذ ان المنطقة المدروسة تضم الكثير من الامكانات الطبيعية والبشرية التي يمكن ان تساهم في تنمية الاقليم ، فيما لو استغلت بالشكل المطلوب ، كما لاحظ الباحث انه لا توجد دراسات اكااديمية او حكومية عن منطقة الدراسة في الجانب السياحي لا من الحكومة الاتحادية او الحكومة المحلية . كما ان اكثر الزوار والسياح القادمين هم من داخل العراق والقليل منهم من الاجانب وعموماً يعد الهدف الديني هو المقصود من زيارة المنطقة اذ يلاحظ اكثر الزوار يذهبون الى مرقد سعيد بن جببر .

التوصيات

- اما اهم التوصيات التي يمكن ان نضعها من خلال البحث هي :
1. ضرورة ان تساهم الجامعات والكليات في المحافظة في القيام بدراسة الامكانات السياحية في المنطقة والتعريف بها.
 2. عقد مهرجان سنوي سياحي بإشراف الحكومة المحلية والجهات المعنية بالسياحة .
 3. الاهتمام بالبنى التحتية في المنطقة من كهرباء وشبكات مجاري وانابيب الماء الصالح للشرب وطرق النقل .
 4. تطوير الخدمات السياحية في المنطقة من مناطق الايواء كالفنادق والشقق الفندقية والمطاعم والمقاهي وغيرها .